



الإمكانيات والشروط في صمود وانتصار إدلب

الدور التركي ومسؤوليته عن الواقع في إدلب



مقابل مناطقها التي تطمح لها.

تبرر تركيا اليوم موقفها الصامت من التصعيد الروسي وتقدم النظام على الأرض بفشل مؤتمر سوتشي الأخير وعدم الاتفاق على اللجنة الدستورية التي طرحتها روسيا، كما تقدم تقاربها مع أمريكا على أنه سبب استفزاز للروس، إضافة إلى تراجع الدور الإيراني.

لقد استطاعت تركيا طيلة السنوات الثمان الماضية من استغلال الأزمة السورية على أكمل وجه، أغلقت الملف الكردي الذي كان يؤرقها بمبادلتها بعدة مناطق شاسعة من إدلب بعيدة عن حدودها، مارست الابتزاز بقضية اللاجئين مع الطرف الأوروبي واستعملت الهجرة الغير شرعية كعصا مرعبة للغرب، ادعت بايواء السوريين بينما تقف الحدود التركية اليوم صلبة ومغلقة أمامهم وكأنها حدود الموت، فهل سيثق أهالي إدلب اليوم بنقاط المراقبة المنشورة على حدودهم كقلاع دفاع عنهم؟ لا سيما وأنهم راقبوا ردة فعل الأتراك بعد تعرض إحدى هذه النقاط للقصف وسقوط عدد من الجنود دون أن تحرك ساكن؟

وكانت تركيا قد وقعت ضمن اتفاقات استانة وسوتشي على بنود لم تنفذ بها ولم تنفذها، بل عملت على فرض واقع معاكس لها، أبرز تلك البنود هو إخراج جبهة النصرة، وبدل أن تعمل على تقويض نفوذها ساعدتها باتفاقات سرية على تفكيك كل الفصائل متجاهلة مصير السوريين.

إن من يعود إلى التصريحات التركية عبر فترة طويلة من المحنة السورية سيجد أن الكثير منها كان كلاما جرى تنفيذ ما يناقضه على الأرض، وهو ما يثير خوف السوريين الآن وهم يرقبون الصمت الدولي على تقدم الموت باتجاههم، ويبقى السؤال حاضرا هل سيستمر السوريين بمراهنتهم بدمائهم على إنسانية وحضارة العالم؟ أم أن لا خيار آخر لهم؟

منذ سيطرة النظام في بداية عام ٢٠١٨ على منطقة شرق السكة ومطار أبو الظهور بمقايضة علنية بتسليم القوات التركية لمدينة عفرين ولعب الجولاني لدور الأجير الخادم المتمتر على باقي الفصائل، بدت الاستراتيجية التركية واضحة في التعامل مع ملف إدلب بحسب أولوياتها ومصالحها، كما بدا واضحا الدور المستقبلي لهيئة تحرير الشام في تنفيذ تلك المصالح وهو ما يفسر مدى اطمئنان الجولاني في تحركاته واعتدائه منذ ذلك الحين على باقي الفصائل، ويمكن اليوم القول أن من اعطى قرار تفكيك فصائل المعارضة الكبرى واستفاد هيئة تحرير الشام ليس الجولاني بل القيادة التركية في انقرة.

ويستحضر الكثير من أهل إدلب اليوم وأيديهم على قلوبهم أحداث معركة شرق السكة "الوهمية" فيما يعيشونه في سيناريو مشابه في ريف حماه الشمالي، فحياتهم لم تعد ملك لهم بعدما أجز أكبر فصيل يدعي نصرتهم سلاحه إلى تركيا التي جعل منها الروس ضامنا وطرفا له القدرة على التصرف بمصير أربعة ملايين سوري، هذا الضامن يمكن وصفه بالبائع السهل كونه يبيع ما ليس له.

واليوم تقايض تركيا خمس وعشرون ميلا من المناطق المنزوعة السلام المتاخمة بين مناطق سيطرة النظام والمناطق المحررة، والتي كان أولها مدينة كفرنبودة والريف الشمالي الغربي بمدينة "تل رفعت" القريبة من حدودها، بعدما باع سياسيتها وأهمهم للسوريين بالتمسك بإدلب.

ولعل مساومتها على تسليم المناطق أقل ضررا على السوريين من تمكينها لفصيل متطرف كجبهة النصرة بالسيطرة على كامل المنطقة المحررة، ذلك لما ستخلفه النصرة من تبعات على الأهالي وحياتهم، ومن تشويه على صورة الثورة وأهدافها، ومن توفير شماعة لكل مجرم دولي من استهداف إدلب، وهي بذلك تجهض كل الدماء التي بذلت من أجل حرية السوريين

الإمكانيات والشروط في صمود وانتصار إدلب



عدنان صايغ

تملك محافظة إدلب ومحيطها المحرر من الإمكانيات العسكرية والحيوية ما يميزها عن باقي المناطق التي خضعت لعمليات التسويات عبر الضغط الروسي، فضلا عن الترسانة العسكرية التي تمتلكها الفصائل فيها فهي أيضا تمتلك الحدود البرية المفتوحة مع تركيا، إضافة إلى المخزون البشري الكبير الذي قارب الأربع ملايين سوري معظمهم ممن يرفضون التسويات مع النظام. وتؤكد مصادر عسكرية معارضة سقوط العشرات من قوات النظام على جبهتي حماه وريف اللاذقية تتقاطع مع ما تتداوله مواقع موالية من صور للقتلى في جيش النظام، ما يرجح ان الخسائر المرتقبة لقوات النظام في حال حاول الاستمرار في محاولة التوغل في إدلب.

ولعل تجربة المصالحات في ريف دمشق ودرعا وغيرها يمكن لها أن تكون مفيدة للفصائل في إدلب، ففي حديث لأحد ضباط النظام مع صحيفة الأخبار اللبنانية الموالية لحزب الله قال: "الجبهة الجنوبية لم تكن جبهة هشة، وأن النظام ما كان ليخترقها بهذه السهولة، لولا نجاح الجانب الروسي

في إنجاز تسويات، جنبت النظام وداعميه معارك طويلة ومنهكة".

ومما سبق يبدو أن المقاومة في وجه الجبروت الروسي ممكن، وأن ما قاله عمر المختار يوما يمكن أن يصح في حالتنا هذه "ما يأخذونه في النهار نسترده في الليل" في إشارة إلى أمكانية الحيلولة على فارق القوة الجوية، لا سيما في حال التأمل في مصير أبناء المناطق التي خضعت للنظام، فالتسويات ليست خيارا مقبولا لأهالي إدلب، بل الثبات وقلب المغامرة الروسية عليها وعلى النظام.

من جانب آخر فإن تملك فصيل واحد بزعامة شخص مفرد لم يعرف عنه ايجابيته كفائد هيئة تحرير الشام على قرار المحافظة يعتبر خاصرة رخوة تستبعد رغبة الكثير من المقاتلين المناوئين لها بالانخراط في القتال والدفاع عن أرضهم، وهو ما يفرض على القادة العسكريين إيجاد مخرج مقبولة لفتح الطريق أمام الإمكانيات الكبيرة التي هدرتها هيئة تحرير الشام في تفكيك الفصائل سابقا.

كما يؤكد الكثير من المراقبين فإن الشرط الأول للصمود هو تحرير الإرادة لدى الفصائل والمقاتلين من الارتهان للخارج، واسترداد أولوياتهم، الاعتماد على أنفسهم ومنطقتهم التي قدر لها أن تكون المعتقل الأخير في مقاومة نظام الأجرام الأسد.

ويحتم الظرف الوجودي اليوم انخراط المدنيين بكافة شرائحهم في المعركة وعدم ترك الجبهات للمقاتلين فقط، ولأن مصيرهم لن يختلف عن مصير الفصائل يتوجب عليهم الوقوف بشكل جاد بعيدا عن محاباة القوى المحلية لتعزيز ما يمكن لهم تعزيزه.

كل ما سبق يمكن أن يكون سلاح ذو حدين، يتوقف الأمر على حسن استخدام ما هو متوفر، وتحويله إلى وسائل صمود واستغلال كل ما هو متاح في معركة أخيرة لن ترحم الخاسر فيها، وهو ما يخرجها من سياق العمليات العسكرية السابقة التي جرت طيلة الثمان سنوات الماضية، ليضعها في مستوى حاسم للثورة السورية ومستقبلها.

تركيا تضغط على الجولاني للسهاج للجيش الوطني بالمشاركة في الهارك

تيسير محمد



السلاح الثقيل معهم والاكتفاء بالخفيف والمتوسط بالإضافة إلى التحكم في وجهتهم وأماكن تركزهم.

الجهات إلى مجموعات تأتمر بأمر الضامن التركي بشكل مباشر وبالتالي أكثر انضباطا منها، مع العلم أن الهيئة رغم سماحها دخول المقاتلين ولكن ما زالت تضع القيود على دخول

وروسيا واستعراضاً للقوة، ربما يكون الهدف منها تغيير صبغة المنطقة بعد أن أصبحت سمتها السواد منذ سيطرة الهيئة على كامل مفاصلها في بداية العام، بالإضافة إلى تسليم معظم

فصائل في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون من هيئة تحرير الشام السماح لهم بالدخول لمؤازرة الجبهات، ولم تسمح الأخيرة إلا لأعداد محدودة في بادئ الأمر من الجولاني خلال لقاء جمعه بعدد من الإعلاميين أنه لن يسمح بدخول الفصائل، معللاً ذلك أن لديهم جبهات مع نظام الأسد وإذا أرادوا التخفيف عن جبهات إدلب وحماة يستطيعون فتح معارك من جبهاتهم هناك، على الرغم من موقف الهيئة وتصريح أميرها سَجل دخول العشرات من مقاتلي الجيش الوطني كان أخرجهم البارحة، حيث وصل رتل عسكري من الفيلق الأول "جيش أحرار الشرقية" إلى جبهات القتال في ريف حماة.

وبعد اجتماع اللجنة أعلنت روسيا عن هدنة مؤقتة ثلاثة أيام من طرف واحد سارعت الفصائل إلى رفضها وعدم القبول بها، وطالبت تركيا من روسيا أجبار القوات المتقدمة الانسحاب من المناطق التي تقدمت إليها لضمان الحفاظ على اتفاق خفض التصعيد بالحدود المرسومة في مؤتمرات "استانة" والعمل على تهدئة طويلة الأمد. في بداية الحملة طلبت

ودول أخرى بتزويد المعارضة بدفعة جديدة من الصواريخ المضادة للدروع أجبرت روسيا للجلوس على طاولة المفاوضات نتيجة الخسائر الكبيرة والتي تجاوزت الـ ٢٠٠ قتيل وجريح من قوات الأسد رغم حرق وتدمير الطيران الروسي لتلك المناطق، واتفق بوتين واروغان على تشكيل مجموعة عمل بشكل عاجل لبحث التطورات في الشمال السوري.

وفي بداية الحملة كان هناك شبه إجماع من المتابعين للشأن السوري أن تقدم قوات الأسد كان بناء على اتفاق روسي تركي، وعزز هذا الاعتقاد تعرض النقاط التركية بشكل مباشر للقصف الأمر الذي أدى إلى مقتل جنديين تركيين وجرح آخرين، دون أن ترد حينها لوشكلياً على مصادر النيران. وبعد خسارة المعارضة أكثر من عشر بلدات وقرى قامت تركيا

٨٠٠ ألف وثيقة هربت من سوريا للاستخدامها ضد نظام الأسد لاحقاً

نشرت شبكة "cnn" الأمريكية يوم أمس تقريراً مصوراً في مكان ما من أوروبا لم يتم تحديده لفريق عمل سري يعمل على جمع الأدلة ضد نظام الأسد للاستخدامها لاحقاً في محاكمته ورموزه كما قال التقرير.

وقلت معدة التقرير في بدايته "نحن في مبنى لا يمكن الكشف عنه في أوروبا توجد غرفة تعرف باسم القبو، فيها العديد من الصناديق التي يوجد فيها قرابة ٨٠٠ ألف وثيقة هربت من سوريا إلى هنا، ليتم تسجيلها وترجمتها وحفظها، تحتوي على أدلة محتملة لجرائم حرب مزعومة قد تستخدم يوماً ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

طبية. وبحسب تحقيقات "سيجا" فإن مثل هذه القصص تكررت آلاف المرات في سوريا، حيث أن التعذيب شائع ونظامي والاعترافات القسرية هي القاعدة، وذكرت "جمانة كرادشة" مراسلة "cnn" معدة التقرير أن المسؤولين السوريين لم يردوا على الطلبات المتكررة للتعليق على هذه الأدلة والوثائق التي قال عنها سابقاً أنها مرفوضة ومزيفة مصرأ على أنه يحارب إرهابيين وليس متظاهرين سلميين، والآن يبدو أن بشار الأسد رجح الكفة لصالحه في الوقت الحالي ونجا من الثورة وهو على وشك الفوز بالحرب.

وأشار التقرير أن الأدلة التي جمعها سيجا تم استخدامها فعلاً في محاكمات فردية في الولايات المتحدة وأوروبا، كما قادت في ألمانيا أيضاً إلى اعتقال مسؤول واحد على الأقل بمستوى متوسط في النظام متهم بالتعذيب.

سمح لهم بالتعرف على بعض السجناء وربطهم بسجون معينة والأجهزة الأمنية التي كانت تحتجزهم.

وعرض التقرير إحدى هذه الصور لمحمد الخولاني ذي الـ الثلاثين عاماً وهو طالب قانون كان قد تزوج حديثاً واعتقل في ابريل "٢٠١٣"، قالت شقيقته "أمنة" وهي الآن لاجئة في بريطانيا وكان قد اعتقلت سابقاً مع ثلاثة إخوة غيره لها لم ينجوا منهم إلا واحد "عندما ظهرت صور قيصر رأيت صورة أخي بينهم، والذي قتل في نفس التاريخ الموجود على الصورة، ويكفي شكل وجهه كدليل على الرعب داخل سجون الأسد" وما تزال أمنة تطالب بياس بالعدالة لأشقائها لكن مثل العديد من السوريين وهي خائفة أنها لن تعيش لتري محاسبة النظام على جرائمه.

ونوه التقرير أن الوثائق التي أصدرتها الحكومة السورية زعمت أن الآلاف من المحتجزين في سجونها توفوا لأسباب

نساء ورجال، تعرضوا للاعتقال أو الضرب أو الاذلال أو الخطر، كما نعمل غالباً في منطقة حرب وندخل إلى المواقع مع سقوط الغارات الجوية عليها لنحصل على الوثائق قبل أن تتعرض للتلف أو الإهمال، وأضاف بمجرد سيطرة الجيش الحر على منطقة جديدة تكون فرقنا جاهزة للتدخل مباشرة خلفهم لأن مهمتنا الأساسية هي الحفاظ على ما تبقى من هذه الوثائق التي تتعرض غالباً إلى الإتلاف في العديد من الحالات.

وأوضح التقرير "سيجا" لم تعتمد فقط على الوثائق التي تم جمعها من خلال شبكتها الخاصة من المحققين بل دمجوا في بعض الحالات الادلة المرئية الأكثر إدانة في هذا الصراع، فتمكنت سابقاً من مراجعة وإحالة الأرقام الظاهرة في الصور ٢٨ ألف لمحتجزين ميتين تم تهريبها في ٢٠١٣ من قبل ما بات يعرف بـ "قيصر" مع الموجودة في الوثائق المهربة الأمر الذي

الأمر وليهم القدرة على توجيه الجيش وقوات الأمن التي تستمر في اقتراف الجرائم دون أن يقوم هؤلاء المسؤولين بأي شيء لإيقافهم.

ويذكر التقرير أن "سيجا" قامت بتوظيف ١٠٠ موظف من "سوريا" بعد أن تحققت منهم ودربتهم كـ "صاندي وثاق".

وفي حوار مع أحد أولئك الموظفين الذي سمى نفسه عادل وهو يعمل كـ "محام" قبل ذلك قال "إن جميع أفراد الفريق الذين يعملون تحت إمرته من

تطبق بطريقة يتمكن فيها من حدوث جرائم".

وعرض التقرير إحدى الوثائق التي تعود إلى عام ٢٠١١ يأمر فيها بشار الأسد بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة برفع مرتبات موظفي الجيش والتي تبدو غير مؤذية أو هامة حسب تعبير التقرير، لكن "أنغلز" قال إن هذا حتى دليل مهم ولدنيا العديد من المشابهة لهذه الوثائق، موقعة باسم الأسد وغيره وهي على الأقل تدل على أنهم من يمتلكون زمام

"كرس أنغلز" الذي يترأس وحدة جرائم النظام في لجنة العدالة والمسائلة الدولية المعروفة باسم "سيجا" قال عن هذه الوثائق التي لديهم "أنها تغطي مدى واسعاً من المعلومات في مستويات مختلفة من القيادة، تبدأ من أعلى المستويات وتتضمن معلومات عن الرئيس ومشرعي القوانين على المستوى الوطني"، وأضاف "تمكننا من الحصول على وضوح كبير لكيفية تنقل الأوامر في سلسلة القيادة، وكيف أن المسؤولين العليا للسياسات

طبيب بريطاني توصل لبشار الأسد ليوقف قتل شعبه



بشار بن برد

كشف الطبيب البريطاني "ديفيد نوت" الملقب بطبيب الحروب، خلال مشاركته في مهرجان "Hay Festival" السنوي للآداب والفنون في مقاطعة ويلز البريطانية، أنه اتصل بالرئيس السوري "بشار الأسد" أثناء الحملة التي قادت به قواته على حلب في العام ٢٠١٦ طالباً منه وقف القصف من أجل إخراج ٤٠ طفلاً يتيماً ومعه عدد من الأطباء الذين حاصرتهم قذائف الرعب التي كان يطلقها النظام السوري والروسي على حلب، والتي كان يعمل في أحد مشافيها مع أطباء آخرين كمتطوعين وساعد وعالج الكثير من الجرحى فيها.

السوري "بشار الأسد"، فدونت الرقم عندي وبدأت محاولاتي للاتصال به، لم يكن الأمر سهلاً وكنت اتصل يومياً خمس مرات في الصباح وغالباً ما كان يجيبني ضابط فظ، وكررت الاتصال حتى تحقق لي ما أريد وتم الاتصال، وأول ما قلته للأسد "أنا الدكتور نوت هل تتذكرني؟ التقيت بك عام ١٩٩٣ في لندن وشرحت له المحنة في حلب، وطلبت منه وقف إطلاق النار".

ولم يذكر الطبيب بماذا أجابه الأسد، وتوصل إليه قائلًا "أنظر يا رئيس هناك ٤٠ طفلاً والجميع عالم بشأنهم لا يمكنك قصفهم يجب أن توقف

وذكرت صحيفة التايمز البريطانية في عددها الصادر يوم السبت الماضي أن الطبيب البريطاني "ديفيد نوت" كان قد التقى مع "بشار الأسد" أثناء دراسته في لندن عام ١٩٩٣ وكان بشار يعمل كطبيب عيون متدرب في مشفى "Western Eye Hospital" شرق لندن، ولم يعرف حينها الدكتور أن الشخص الذي قابله هو ابن الرئيس السوري آنذاك حافظ الأسد.

وقال "نوت" أثناء حصارنا في مدينة حلب، تلقيت مكالمة من مسؤول في الخارجية البريطانية قال لي بإمكاننا أن نزودك برقم الرئيس



خلال تسلمها الجائزة وعد الخطيب: "ما حدث في حلب ما يزال مستمرا في إدلب"

تحيتها إلى الشعب السوري مؤكدةً "لا شيء سيجردنا من حسننا الإنساني".

وكانت "الخطيب" قد حملت لافتات مع زوجها والمخرج البريطاني "وتس" في حفل افتتاح المهرجان كتب عليها "أوقفوا قصف المشافي"، في إشارة إلى ما يحدث في إدلب وتعتمد نظام الأسد وروسيا قصف واستهداف المشافي والمرافق العامة.

ويعتبر مهرجان كان أهم المهرجانات السينمائية في العالم ويعود تأسيسه عام ١٩٤٦، ويعقد المهرجان في كل عام في شهر أيار بمدينة كان في جنوب فرنسا، أما جائزة "العين الذهبية" فهي تمنح من خلال رابطة الكتاب في فرنسا بدعم هيئة مهرجان كان، وتكون هذه الجائزة لأفضل فيلم وثائقي يعرض في كافة أقسام المهرجان، وفي هذا العام اختار فيلمين واعطيت الجائزة مناصفة لـ "من أجل سما" من إخراج وعد الخطيب والمخرج البريطاني إدوارد واتس، وفيلم "سلسلة الأحلام" للمخرج التشيلي باتريشيو غوسمان.

سينما العصيان والتشكيك والسعي".

وفي مقابلة مع قناة "فرنس ٢٤" لجمعتهما وزوجها ورداً على سؤال إن كانت ما تزال تؤمن بالتوثيق أكدت وعد أن التوثيق هو الشيء الوحيد الذي نستطيع التمسك به بعد كل ما حدث في سوريا كامل لمواجهة البروبغندا التي يقوم بها النظام بالإضافة إلى مواجهة المعلومات الخاطئة عنا كناشطين سوريين مؤمنين بالحرية بعد أن ألصق بنا العديد من التهم "إرهابيين مخربين" والتوثيق هو ما يثبت عدم صحة ادعاءاتهم.

وذكرت وعد خلال تسلمها الجائزة أنها قبل عام قامت بتقديم طلب للجوء إلى بريطانيا في لحظة مشحونة جداً بالنسبة إليها، وهي تقف الآن بعد عام آخر في مهرجان كان تستلم جائزتها وتتشارك مع العالم قصتها، ولكن المحزن في هذه القصة أن ما حدث في حلب ما يزال مستمراً في إدلب وأكدت إنها تريد أن تستمر برواية قصتها ليعرف العالم أن الأمر لم ينته بعد، كما وجهت المخرجة

حصلت المخرجة السورية "وعد الخطيب" على جائزة العين الذهبية لأفضل فيلم وثائقي في مهرجان كان السينمائي في دورته الثانية والسبعين الذي أقيم مؤخراً في العاصمة الفرنسية باريس.

الجائزة كانت عن الفيلم الوثائقي "إلى سما" الذي تم تصويره خلال حصار قوات الأسد لمدينة حلب، وهو على شكل رسالة أو قصة توجهها وعد إلى ابنتها سما كما يتضمن مشاهد مؤثرة صورت في شوارع حلب ومحيط "مشفى القدس" الذي يعمل به زوجها الدكتور حمزة.

وعلقت وعد على الظروف التي رافقت تصوير الفيلم "صنعت الفيلم لأبرر لابنتي سما الخيار القاسي جدا الذي اضطررنا لاتخاذ، والقاضي ببقاء العائلة في سوريا خلال المرحلة الأكثر دموية من النزاع".

وطالبت رئيسة لجنة التحكيم المخرجة الفرنسية "يولاند زوبرمان" المنتجين تقديم المزيد من الأعمال المشابهة "إلى سما"، واصفةً إياه أنه "هو

كاتب دقيقة صمت يخرج عن صوته.. والموالين للأسد يندبون



السلاح ويساوي بين من يقتل به وبين من يدافع به عن نفسه.

بعد الخلاف الحاصل على تقييم أو توصيف أو تصنيف هذا الكاتب على المعارضة أم على الموالاة، نشر سامر رضوان توضيحاً قال فيه "لست ساذجاً لأتوهم أن (دقيقة صمت) سيحوز على إجماع المشاهدين، فكل إجماع مصنوع، ولا يمكن لأي حكاية أن ترضي الجميع"، وأضاف "لا يمكن لي أن أهمل لأي مجزرة حدثت في بلدي، لا عدرا العمالية ولا التريسة أو كرم الزيتون كنت وما أزال محتقراً لكل حامل سلاح ولكل متطرف وقاتل والشارع السوري ضحية طبيته وتلاعب العالم فيه، أما السلطة (النظام) العصابة بكل رموزها فهي محط تحقيري، اليوم وغداً وبعد ألف غد".

يذكر أن أعمال الكاتب "لعنة الطين، الولادة من الخاصرة بأجزائه الثلاثة، دقيقة صمت" كانت محط اهتمام ومتابعة لدى الشارع العربي وخاصة السوري والتي يتناول دوماً فيها قضايا حساسة عن فساد السلطة الأمنية والعسكرية وغيرها من القضايا ذات البعد السياسي والاجتماعي، والتي لم تخلو أيضاً من انتقادات ورسائل للمعارضة السورية منذ بداية الثورة.

التشبيحية والموالية للجيش والرئيس السوري "عن قصة شوارع الشام والدم مع هذا الكاتب" وخطاب سامر رضوان قائلاً "الشارع السوري هو عشرات الآلاف من جرحى وشهداء من خيرة شباب سورية ضحوا بأرواحهم حتى لا تذهب بلدهم إلى هاوية ترسم لها انت وأمثالك" وأضاف "بكل الأحوال غيرك كان أشطر لستم أول مسلسل يدس السم في الدسم، سبقتك محطات اعلامية عربية وعالمية خصصت موازنات ضخمة ولم تتوقف في كل ساعة ودقيقة عن التزييف والكذب وضخ الفتنة والتحريض تحت ستار شعارات الحرية والديمقراطية والسلمية وووو الخ".

المنتقدين للعمل من الشارع المحسوب على المعارضة كان مشكلتهم مع الممثلين السوريين الذين شاركوا بالعمل بحكم أن أغلبهم موالين للنظام السوري وأن الفن لديهم هو مجرد باب لكسب الرزق والشهرة وليس رسالة سلام كما يدعون، فهم لم يدخروا جهداً في الدفاع عنه وتبويض صفحته وفي أسوء الأحوال صامتين عن جرائمه وانتهاكاته بحق ملايين السوريين، أبرز هؤلاء الفنانين خالد القيش، عدنان أبو الشامات، فايز قزق، فادي صبيح، وعابد فهد الذي حصل هذا العام على جائزة "الموركس" في بيروت لأفضل ممثل عربي في الدراما العربية المشتركة وأهداها للجيش السوري، ويرى بعضهم أن الكاتب نفسه ليس له موقف واضح هو ينتقد كل من حمل

والعاملين في الوسط الفني فليقولوا لنا ويخرجونا من كذبة أن خصومتهم فقط مع الإسلاميين".

العمل تم تصويره بين سوريا ولبنان بمشاركة فنانين من البلدين وتولى إخراج المخرج التلفزيوني والسينمائي التونسي "شوقي الماجري".

ومن المعلوم لدى جميع السوريين أن الموافقة الأمنية هي شرط للقيام بأي عمل تلفزيوني أو فني بشكل عام، وهذا الأمر بالتحديد أثار حنق المؤيدين لنظام الأسد، إذ أن الفساد لدى الأجهزة الأمنية أخذ حيزاً كبيراً من حجم العمل، فكيف تمت الموافقة عليه وهو ينتقدهم بشدة ويضعهم على المحك ويكشف عورتهم أمام الشارع السوري.

تلقى سامر رضوان الكثير من ردود الفعل السلبية من الشارع المؤيد وانهالوا عليه بالشتائم بعد ظهوره في المقابلة على قناة الجديد، ووصفوه بالخائن والعميل والتافه وأنه عمل على "دس السم في العسل" حسب تعبيرهم.

أما مخرج الجزء الأخير من باب الحارة "محمد زهير رجب" قال على صفحته على الفيسبوك "أطالب وزير الإعلام بالرد والشرح وأطالب بمسائلة كل من سهل وتهاون وسمح بتصوير هذا السم على الأراضي السورية".

من جهته تسائل "عارف الطويل" المعروف بمواقفه

أثار مسلسل دقيقة صمت للكاتب السوري سامر رضوان جدلاً واسعاً بين المهتمين بالذمهال الدرامية ومتابعيها السوريين على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم السياسية، ويأتي هذا الجدل بعد أن حقق العمل نسب مشاهدة هي الأعلى بين المسلسلات الرضائية، لتناوله فساد المنظومة الأمنية التي يستند عليها نظام الأسد وتأثيرها المباشر على المواطنين بما فيها مشكلة السجون والانتهاكات التي تحصل فيها.

وعد البلخي

مشروع وحلم وطموح، وأتمنى أن يكون النظام السوري تعلم الشخصي مع الفنانين والكتاب، لأن في حال حصول صراع بين القلم والدبابة ربما سينتصر القلم".

وأضاف "أعتقد البعض أن دقيقة صمت هو وثيقة تستخدمها المعارضة ضد الموالاة وأنا أقول إن الموالين معنيين بهذا العمل وشركاء فيه شركاء وجع ولقد دفعتم ثمن وجعكم كما دفع غيركم، والعمل ليس محاولة لإدانتكم، بل على العكس هو محاولة لإظهار قيمتكم، وهذه السلطة استثمرت بنا واستثمرت طبيعتنا وقطفت كل ما فينا من جمال لتزرع كل ما فيها من بشاعة".

كما أكد رضوان "ما زالت مطلوباً للأمن السوري الذي يقول أن معركته مع الإسلاميين والدواعش ومع حملة السلاح ولكن ما حدث معي بشكل شخصي يكذب هذا الكلام، فإن كان خصومكم المثقفين

هذه السلطة، وأتمنى أن يقرأ هذا العمل انطلاقاً من الصراع الشخصي مع سلطة مارست كل أنواع التنكيل بالسوريين".

وأضاف رداً على سؤال المذيع له إن كان هناك تغير في الرقابة إلى الأفضل أو مرونة أكثر من قبل يسمح بتصوير مثل هذا المسلسل في سوريا أم أن هناك أسباباً أخرى؟ قال "أولاً سامر رضوان هو خصم للسلطة السياسية وهي خصم لي منذ العام ٢٠٠٦ بداية عملي الصحفي، ويبدو أن النظام أعاد مجموعة من القوانين التي تقول بأن الأسلحة والمجتمع الدولي لم تأثر في خسارتي لشارعي، ماذا سيفعل معي هذا العمل الدرامي فليم، وربما لم يتخيل النظام أن هذا المسلسل سيكون طبق رمضان والمعارض سيتابعان هذا المسلسل بنفس اللمهة وهو يحمل صرخات احتجاج سياسي، وأتمنى أن تكون سوريا نظيفة من سلطة مستبدة وهذا حق

أثار مسلسل دقيقة صمت للكاتب السوري سامر رضوان جدلاً واسعاً بين المهتمين بالأعمال الدرامية ومتابعيها السوريين على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم السياسية، ويأتي هذا الجدل بعد أن حقق العمل نسب مشاهدة هي الأعلى بين المسلسلات الرضائية، لتناوله فساد المنظومة الأمنية التي يستند عليها نظام الأسد وتأثيرها المباشر على المواطنين بما فيها مشكلة السجون والانتهاكات التي تحصل فيها.

وفاقم حالة الجدل ظهور الكاتب في لقاء على شاشة "الجديد" اللبنانية التي تعرض العمل قال فيه معلقاً على نجاح المسلسل "إن هذا العمل ملك للسوريين جميعاً في الشارع الموالي والشارع المعارض وهو صرخة احتجاج في وجه السلطة التي لا تستحق هذا الشارع، ومعركتي لم تكن في يوم من الأيام مع أي سوري، إلا مع

جداريات بنش.. "تعلموا من ختار القلعة"



ضجت صفحات السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي بمقطع مصور لكهل من أهالي بلدة قلعة المضيق تعامل مع عناصر قوات النظام بشجاعة نادرة رافضاً مهاجمتهم أو الخوف منهم. عناصر النظام الذين حاولوا أن يظهروا بصورة أناس متحذرون لم يستطيعوا أن يتحملوا زيفهم أكثر من دقائق قليلة، لتتحول كلماتهم من التعاطف إلى السباب والشتائم للكهل.

خاص زيتون

ولعل السبب الحقيقي في تداول السوريين بكثرة لهذا المقطع هو إعجابهم بصلافة الكهل وجراته، فما أن يقوم أحد العناصر بإعطائه عبوة ماء شبه فارغة ليشرب منها في محاولة منه لإظهار إنسانيته أمام الكاميرا، حتى يقوم الكهل برميها بطريقة فيها الكثير من التحدي.

لم تمض ساعات على انتشار الفيديو حتى تداول ناشطون من مدينة إدلب جدارية في مدينة بنش، تصور الكهل وقد كتب عليها "تعلموا ممن ختار القلعة" في إشارة للفصائل لاتخاذ موقف الصمود والشجاعة.

ولم ينس رسام الجدارية عبوة الماء التي أفرغ لها حجماً كبيراً من اللوحة، إضافة إلى عبارة "اجمعوا قذارا تكم وانصرفوا"

مشيراً إلى قوات النظام المقتحمة، وملمحا إلى عاداتها في تعفيش المدن والبلدات التي يسيطرون عليها.

رسام الجدارية عزيز الأسمر برسومه الصارخة والطاغي عليها اللون الأحمر، وهيمته في الرسم، يرسل الرسام "عزيز الأسمر" ذو الأربعين عاماً، رسائل مدينته بنش -لمن كان له قلب- من على أسطح مدينته المهدمة، والتي لطالما هُدمت معها أرواح ساكنيها.

إذ قلما يخلو شارع في تلك المدينة من أسقف مائلة، تحاكي مراسم الفنانين، لم يتوانى "عزيز" الذي لم تسمح له دروب لبنان في التواجد مع أهله حين انطلقت الحناجر لتمزيق الخوف، لكنه عاد ليلون شوارعهم ويقول ما عجز عن قوله أهالي البيوت والشهداء.

"رسام الركام" كما أطلق عليه أهل بنش، عمل كخطاط في دار لنشر الموسوعات في لبنان، وحين انتشرت ظاهرة الهجرة إلى أوروبا، اعترض "الأسمر" عليها بأولى لوحاته "حاج تهاجروا ما ضل حدا"، لتأخذ كتاباته طابعاً فكاهياً ومحبباً من قبل أهالي المدينة. واستمر "الأسمر" بلوحاته التي كانت سبباً لأهالي المدينة في الابتسام في زمن كثرت فيه الدموع، وبات صعباً عليهم أن يتجاوزوها، وهو أكثر ما كان يدفع بـ "الأسمر" للاستمرار بالرسم.

عمد "الأسمر" في بعض لوحاته على رسم لوحات تحاكي حال صاحب البيت المدمر، وكانت أبرز هذه اللوحات، لوحة رسمها على سقف بناء مؤلف من ثلاث طبقات استوى مع الأرض، وقد كتب "الأسمر" عليه "حرام

يصير جنى العمر ركام".

قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن القضية السورية لم تسلم من تهكمه، لتأتي ردوده سريعة بعد كل اجتماع أو قرار، معبراً عن وجهة نظره بالقرار أو الاجتماع عن طريق رسم لوحة تعبيرية على جدار مهدم.

وعن سبب اختياره للأسطح المهدمة يقول الأسمر لزيتون: "إخترنا الأسقف المهدمة لأنها خير خلفية لرسائل أهلنا، وإيصالها للداخل و الخارج، فلا تكلفة تذكر أو تعدي على ملكية أحد، حاولنا تجميل بلدتنا وتلوين الرمادي الذي انتشر فيها بألوان ورسائل تبعث الحياة".

ولأن الرسم على الجدران أو ما يدعى "الغرافيتي" هو فن التمرد في كل مكان، مزج

الأسمر ما بين ثورة شعبه وروح أهدافها مع غبار القصف، ليخرج بعبارات زينت أغلب الجدران المهدمة، وأزاحت القليل عن قلوب مالكيها.

واعتمد الأسمر على صياغة بعض الردود العالمية، كرد الرئيس الأمريكي ترامب بعد هجوم خان شيخون الكيميائي بقصف مطار الشعيرات، إذ علق عليها "الأسمر" برسم كاركاتيري لترامب وهو يقول لبشار الأسد "كيماوي يا ابن الحرام".

كما قام رسام الركام بأرشفة أسماء كل شهداء بنش على حائط طويل في إحدى شوارع المدينة الرئيسية، لتخليد ذكراهم وأمثلاً بعدالة تقتص من قاتليهم وتعيد الاعتبار لهم.

"ملهم سنوني" أو "المايسترو" كما يلقبونه، صديق "الأسمر" وشريكه في الرسم وانتقاء العبارات، يرى في الرسم على البيوت المهدمة حالة تلهم الناس على الاستمرار بالأمل وتعيد البسمة للأهالي وتوصل الرسائل الحقيقية لهم.

آخر لوحاته كانت تحاكي جريمة مركز الدفاع المدني في سمرين، ليقول فيها حزن وغضب الضحايا الذين أنقذوا على يد الدفاع المدني.

عزيز الأسمر انسان مارس حريته من خلال لوحاته البسيطة، واستطاع إيصال رسالته عن طريق ريشته التي لم تسيس ولم تتبع لأي جهة، فلم يطمع بالجزرة ولم ترهبه العصا.

تهنت الموت في المعتقل ولم تخرج



ضجت صفحات السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي بهقطع مصور لكهل من أهالي بلدة قلعة الهضيق تعامل مع عناصر قوات النظام بشجاعة نادرة رافضا مهازلتهم أو الخوف منهم. عناصر النظام الذين حاولوا أن يظهروا بصورة أناس متحضرون لم يستطيعوا أن يتحملوا زيفهم أكثر من دقائق قليلة، لتتحول كلماتهم من التعاطف إلى السباب والشتائم للكهل.

خاص زيتون

”حين خرجت من المعتقل كنت أتوقع استقبالا مفرحا يرمم ما كسره المعتقل في داخلي، صدمتني الحقيقة، حين لمست التخلي من الأهل، وفقدت تماسكي بطلاق زوجي لي“.

هذا بعضا من حديث مريم وهي تروي ما حدث لها بعض خروجها من المعتقل الذي قضت فيه مدة شهر وعشرين يوماً، بتهمة معالجة جرحى الجيش الحر في مدينة حماه.

تقول مريم: ”مجتمعنا الشرقي يخاف العار لكنه يخاف السلطة أكثر، وهما سبب تخلي الأهل عني وطلاقي، الخوف من النظام في أن يعتقل البعض منهم دفعهم إلى التبرؤ مني، وبدل أن يساندوني في محنتي سمحوا لمخاوفهم أن تكون أهم من سلامتي“.

وتضيف مريم: ”في مجتمعنا يحملوننا مسؤولية اعتقالنا، لنشعر أننا مجرمات بعد خروجنا من المعتقل أكثر مما شعرنا بمسؤوليتنا داخله، فالكل يهرب من المفرج عنها، ولا أحد يريد أن يقف معها، كنت أنتظر لقاء زوجي وأمي لكن لم يكن هنالك أحد منهم، رغم أن اعتقالي هو شرف لي“.

فيما تروي رزان محمد في لقاء معها على قناة الجزيرة أنها كانت تتمنى أن تلقى حتفها في المعتقل على أن تخرج منه لأنها كانت تدرك ما ينتظرها خارجها من معاملة زوجها الذي سارع لطلاقها فور اعتقالها وحرمانها من أطفالها بعد خروجها.

وتشير رزان التي ظلت في الزنزانة المنفردة لمدة ٤٠ يوما

ذاقت فيها الموت، أن ما خفف من مصابها هو احتضان أهلها وتفهمهم لتجربتها.

وترى الناشطة في مجال حقوق المرأة ”غادة باكير“ أن خسارة المرأة المعتقلة والتي أفرج عنها لأسرتها وعملها، وهما عمادا حياتها يعتبر ضربة قاسية لها، ومن المهم أن يتم العمل على إعادة المكانة التي تستحقها المعتقلة اجتماعيا باعتبار اعتقالها شهادة تحسب لها لا عليها، دفعتها طوعا سعيًا لانتصار مستقبل بلد.

وتضيف باكير: وإن كان من الصعب تغيير النظرة الاجتماعية فيإمكاننا أن نؤمن لها فرص العمل التي تحميها من الحاجة وتمكنها من الاستمرار في حياتها.

ومن المفارقات التي تحدثت عنها الكثير من المفرج عنهم هي تلك المتعلقة بالشريحة المثقفة والتي تدعي انحيازها لمبادئ الثورة قضية المعتقلين في سجون النظام السوري، فالتجارب التي مررن بها أثبتت أن قسما كبيرا من تلك الشريحة ما يزال يدور في فلك الثقافة القديمة التي ترى بضرورة إبقاء المرأة ضمن بيتها محرمة عليها المشاركة بأي نشاط كان.

يعيش المجتمع السوري في ازدواجية مزدوجة، الأولى تتعلق بالفارق الكبير بين ما يقال ويدعى، وبين ما يسلك في الواقع، والثانية عدم المساواة ما بين المفرج عنه والمفرج عنها، ففي حين يعامل الأول كبطل ويمجد، بينما تعامل المفرج عنها على أنها سقطت

في درك الخطيئة باختيارها، متجاهلين كل الحقائق عن ضرورة الحراك الثوري وإجرام النظام السوري وعدالة ما قدمته تلك المرأة.

ويرى البعض أن الفوضى الفكرية وعدم الاستقرار الاجتماعي الذي رافق المحنة السورية طوال السنوات الماضية نال من الوعي في المجتمع السوري، تواكب ذلك مع تنامي الخطاب الديني الذي روجت له بعض التنظيمات الجهادية التي سيطرت بقوة السلاح على بعض المناطق كداعش والنصرة.

في كل الحروب تكون الشرائع الأكثر ضعفا هي الأكبر خسارة، وفي الحالة السورية تدفع الأنثى الثمن مضاعفا، ويتحول الحزن المرتجى بالرعاية إلى

جلاد آخر، ينتظر المعتقلة خارج السجن، ليسومها عذابا لا يقل عما كابדתه في أقبية الزنازين، وليس بمقدور أي امرأة مهما بلغت منها القوة أن تواجه ثقافة جمعية تشكلت في ظلام الحروب، لذا فإن أغلب المعتقلات تلجأ إلى العزلة والانطواء في صمت المظلوم، دون أن تجد من يساندها أمام تلك النظرة.

تتطلع معظم المفرج عنهم إلى السفر خارج سوريا للخلاص من حالة الازدراء التي يعيشونها، فيما تفضل الكثيرات ممن لم يستطعن الخروج إلى الانزواء في بيوتهن راضيات بقمع ذوي القربى، فيما اختارت القلة القليلة أن تبدأ حياتها بصلافة المواجهة على الرغم من وعورة الحياة المشاكسة.

اللاجئون السوريون في لبنان ضحايا العنصرية مجددا



والتضييق عليهم في العمل والتنقل واعتقال العديد منهم بحجة الإقامة الغير شرعية أو عدم صلاحيتها أو تجديدها.

وكانت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين قدرت أعداد السوريين في لبنان بأكثر من مليون نسمة، ورفضت طلب الحكومة اللبنانية والنظام السوري المشاركة في إعادة اللاجئين لعدم ملائمة الظروف السياسية بالإضافة إلى المخاطر الأمنية التي قد يتعرضون لها.

من اللافتات العنصرية في شوارع المنطقة، تطلب من السوريين العودة إلى بلدهم وترك العمل في لبنان متعذرين بالوضع الاقتصادي المتردي في لبنان.

ولاقت هذه الخطوة ترحيبا من اللبنانيين، حيث غرد الإعلامي جوني الصديق من إذاعة صوت لبنان على موقع تويتر قائلا: "تهنئة لرئيس بلدية زوق مصبح وأعضاء المجلس على مبادرتهم الشجاعة لحماية اليد العاملة اللبنانية".

ويعاني السوريون في لبنان ظروفًا معيشية صعبة، ويتعرضون إلى العديد من المضايقات من الحكومة اللبنانية ومناصري التيارات الموالية للنظام السوري مثل "حركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر وغيرهم"،

قامت بلدية زوق مصبح في العاصمة اللبنانية بيروت يوم الخميس، بإغلاق وإقفال للمصالح التي يديرها أو يملكها اللاجئون السوريون في المنطقة بشكل نهائي، وقام عدد من السكان الأصليين في المنطقة بمرافقة البلدية أثناء قيامهم بذلك وهاثفوا بشعارات عنصرية ضد السوريين.

وقالت البلدية إن هذه الحملة ضد محلات وأرزاقي السوريين تأتي في سياق تنفيذ قرارات وزارتي الداخلية والعمل التي قيدت عمل اللاجئين السوريين في لبنان بمهن معينة، وطلبت البلدية من المواطنين التعاون وإبلاغها عبر أرقام خصصتها لهذا الأمر بأي مخالفة من السوريين.

كما قامت البلدية بالتعاون مع بعض السكان بتعليق العديد

بعد عزله من الخطابة في المسجد الأموي.. النظام يكافئ أحد أبرز مؤيديه بالسجن

تداولت وسائل إعلام محلية صباح اليوم السبت أن النظام السوري اعتقل خطيب المسجد الأموي السابق الشيخ "مأمون رحمة"، وزجه في سجن عدرا المركزي.



وأضاف موجهها كلامه لوزير الأوقاف وعدد من مشايخ دمشق قائلا: "لم يثنيني عن أداء واجبي أصحاب الإرهاب والظلام الأسود بسلاحهم وعتادهم الإجرامي، فكيف لحفنة ممن يدعون العلم الشرعي، وهذا العلم العظيم منهم براء أن يثنوني عن النطق بكلمة الحق"، وختم بالقول: "ما هكذا تدار الأمور يا سيادة وزير الأوقاف".

يذكر أن وزارة الأوقاف التابعة للنظام قررت في منتصف نيسان الماضي عزل "مأمون رحمة" عن الخطابة في المسجد الأموي بعد حديثه في خطبته عن الأزمة الاقتصادية وخصوصا أزمة المحروقات، حيث قال في آخر خطبة له "إن الانتظار على طاوور محطة البنزين هو بمثابة رحلة ترفيفية".

ونقلت شبكة صوت العاصمة عن مصادر خاصة أن النظام السوري زج "مأمون رحمة" في السجن منذ يومين بعد أن اعتقلته مخابرات النظام في العاصمة دمشق.

وحسب الشبكة فإن اعتقال "رحمة" جاء على خلفية تطاوله على وزير الأوقاف في حكومة النظام "عبد الستار السيد"، إثر قراره بعزل "رحمة" عن الخطابة في المسجد الأموي.

ونشر "رحمة" حينها على صفحته على الفيسبوك قائلا: "مكيدة حقيرة قادها البعض بحقي، ممن ينصبون أنفسهم علماء الخطابة في دمشق، وأيام خطبة الجمعة في المسجد الأموي الكبير بدمشق، هي وسام على صدري وصدر كل حر شريف بهذا البلد المعطاء".

حرائق جراء القصف الجوي تقضي على المواسم الزراعية



بلدة تفتناز مما تسبب بنشوب حرائق في الأراضي الزراعية المحيطة بالبلدة، وكذلك أدى القصف إلى اشتعال الحرائق على أطراف بلدة احسم في جبل الزاوية، حيث قامت فرق الدفاع المدني بالتعاون مع الأهالي بالتعامل مع الحرائق والسيطرة عليها وإخمادها.

وكانت القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية نقلت عن وكالة سيوتنيك أمس الأربعاء أن من الأسباب التي اضطرت قوات النظام لوقف العمليات الهجومية جنوبية إدلب هي موسم حصاد الأراضي الزراعية وقالت: "المنطقة زراعية ونحن في موسم حصاد لذلك يوجد حركة نشطة للفلاحين وإيقاف العمليات العسكرية سيمنحهم فرصة لجمع محاصيلهم الزراعية".

نشبت حرائق ضخمة في الأراضي الزراعية بمحيط مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي اليوم الخميس، والتهمت مساحات واسعة من المحاصيل الزراعية.

وأفادت فرق الدفاع المدني عن اندلاع حريق ضخم في حقل زراعي بالقرب من مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، جراء قصف بغارة جوية بالصواريخ الارتجائية استهدف المزارع الشمالية للمدينة، مما أدى إلى أضرار كبيرة وحرق أكثر من ٢٠٠ دونم من المحاصيل الزراعية.

كما نشب حريق آخر في أحد الأراضي الزراعية في بلدة كفر عميم بريف إدلب الشرقي، وشن الطيران الحربي ٦ غارات بالصواريخ الفراغية في محيط

1757 معتقلا فلسطينيا في سجون النظام.. أكثر من ثلثهم قضى تعذيبا



التعذيب والإذلال من ضرب وصعق بالكهرباء واغتصاب في الأفرع الأمنية السورية، بحسب التقرير. كما أفادت المجموعة بارتفاع حصيلة ضحايا التعذيب في اللاجئيين الفلسطينيين في السجون السورية، ممن قامت المجموعة بتوثيقهم، إلى ٦٠٥ ضحايا منذ بداية الحرب في سوريا في عام ٢٠١١، منهم ٨٠ لاجئا قضاوا في عام ٢٠١٨، و ١٣ قضاوا في عام ٢٠١٧، بينما تم التعرف على ٧٧ ضحية ضمن الصور المسربة من قبل قيصر، موضحة بأن الأمن السوري سلم إلى ذوي الضحايا أوراقهم الشخصية،

كشفت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" اليوم الخميس، عن آخر إحصائية لديها حول المعتقلين من اللاجئيين الفلسطينيين في سجون النظام السوري. وقالت المجموعة في تقريرها اليومي الخاص بأوضاع اللاجئيين الفلسطينيين في سوريا، إنها وثقت اعتقال ١٧٥٧ لاجئا فلسطينيا في السجون السورية، بينهم أطفال ونساء وكبار سن وأشقاء وآباء وأبناء وعائلات بأكملها، وحتى رضع في أحضان أمهاتهم، ووفقا لشهادات لمفرج عنهم من السجون، تعرض اللاجئون الفلسطينيون لكافة أشكال

لكافة أشكال التعذيب، ولا تزال قوات النظام السوري وأجهزته الأمنية تواصل اعتقال العشرات من اللاجئات الفلسطينيات.

الأم تقريبا قالت فيه إن عدد المعتقلات الفلسطينيات في السجون السورية يبلغ ١٠٧ معتقلات، بينهم ناشطات وطالبات وأمهات، يتعرضن

مصيرهم، معتبرة أن ما يحدث في السجون السورية جريمة بكل المقاييس. هذا وكانت المجموعة قد أصدرت في آذار الماضي، بمناسبة عيد

عودة قيادي في جيش العزة من الموت بعد ثلاثة أيام



قال القيادي في جيش العزة المقدم "محمد سامر الصالح" إن القائد العسكري "صدام الشيخ أبو عدي" قد عاد بعد إعلان استشهاده منذ ثلاثة أيام.

وأضاف "الصالح" أن الشيخ قد تمكن من الزحف برغم إصابته حتى وصل إلى مناطق سيطرة الثوار بعد ثلاثة أيام من إعلان استشهاده.

وكانت صفحات النشطاء قد ضجت بصورة المقاتل "الشيخ" قبل بدء المعارك كأيقونة عن المقاتلين في الجيش السوري الحر، بسبب بساطة لباسه وإخلاصه، لتنعيه الصفحات منذ أيام كشيد في جبهات القتال في ريف حماه.



المقاومة الشعبية في الجنوب السوري

قادة المصالحات في درعا، وذلك بوساطة حبوب سامة، وانتشار ظاهرة الاغتيالات في الجنوب، لا سيما في الشهرين الماضيين، مستشهدا بحادثة تسمم القيادي السابق في جبهة ثوار سوريا مفلح الكنانى، والذي يتبع منذ سيطرة النظام على درعا ضمن ميليشيا الأمن العسكري، بحسب الموقع، الذي أضاف أن هذه الاغتيالات تفتعلها الميليشيات المتناحرة، لفرض سيطرتها وإضعاف البنية المجتمعية، والتخلص من القادة الذين انخرطوا في المصالحات، على حد تعبيره.

التي استهدفت عناصر تسوية في مدينة الصنمين وأضفت لحصار المدينة.

وقال "مكتب توثيق الشهداء بدرعا" إن قوات النظام اعتقلت من محافظة درعا منذ توقيع اتفاق التسوية وحتى العشرين من شباط الماضي، ٣١٢ شخصا، بينهم ١٣٢ مقاتلا سابقا في الجيش الحر، قتل منهم تحت التعذيب في سجنه ٢٦ قياديا، وفقا لما نقلته "عنب بلدي".

في حين اتهم موقع "تيوب رصد"، قوات النظام باتباع طريقة جديدة لاغتيال

كان فرع الأمن الجنائي بدرعا هو المنفذ لها في الغالب، عناصر وقياديي المعارضة العسكرية والمدنية، والذين وقّعوا اتفاقيات تسوية، بحجة وجود دعاوى شخصية ضدهم، ولا تفيد التسويات فيها بحسب وسائل إعلام النظام والموالية له، ولم يشفع لبعضهم حتى انضمامه إلى صفوف ميليشياتها وفيلقها.

وكان آخر الحملات، تلك التي نفذتها قوات النظام أمس الاثنين، وطالت عشرات المنازل في مدن "نخل وجاسم والحارة" وبعض البلدات المحيطة بها، وذلك عقب أيام من الحملة

الشعبية ستكون الدرع الحصين الذي يدافع عن أبناء سوريا بكل أطيافهم أينما كانوا، بحسب نص البيان.

كما هي عادة النظام، وكما هو معروف عنه عدم الالتزام بوعوده وبنود الاتفاقيات التي يوقعها، لم يلبث أن انتهى من عمليات التهجير ومن تنظيم داعش في الجنوب، إلا أن بدأ بشن حملات مدامات واعتقالات، سواء للممارين على حواجزه أو ضمن المدن والبلدات، والتي كان من المفترض حسب الاتفاقيات ألا تدخلها قواته. استهدفت تلك الحملات التي

أصدرت المقاومة الشعبية في الجنوب السوري، بيانا نشرته على صفحتها في فيس بوك، دعت فيه شباب محافظة درعا بشكل خاص وشباب سوريا عموما، للانضمام إلى صفوفها، ومقاومة نظام الأسد الذي نكث بالعهد والاتفاقيات المبرمة، وشن حملات مدامات واعتقالات، وطلب الشبان للخدمتين الإلزامية والاحتياطية، وفرض عودة المنشقين للعمل جنبا إلى جنب مع الميليشيات الطائفية لقتل أهالي الشمال، مستغلا شظف العيش والتضييق على الناس في ظل الظروف الحياتية الصعبة، مؤكدة أن المقاومة

في منتصف تشرين الثاني من العام الماضي بدأ ينتشر على وسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي اسم "المقاومة الشعبية في الجنوب السوري"، وذلك عبر مقاطع مصورة لاستهداف ثكنات أو أفرع أو حواجز تابعة للنظام في مناطق متفرقة من المحافظة، إلى جانب بعض المظاهرات السلمية التي خرجت في مدن وبلدات من المحافظة، رفض فيها الأهالي القبض الأمنية للنظام، وطالبوا بإخراج المعتقلين وتنفيذ بنود اتفاق التسوية.

وفي بداية شباط ٢٠١٩،



وبالتزامن مع الحصار المفروض على الصنمين أفادت مصادر محلية بقيام مسلحين مجهولين الجمعة الماضية، بالهجوم على مخفر شرطة النظام في مدينة جاسم بريف محافظة درعا الشمالي، وإطلاق الرصاص، تلاه سماع صوت تفجير في المخفر، موضحة أن الأضرار اقتصر على المادية، وأن مدينة جاسم شهدت عقب الهجوم تشديدا أمنيا على حواجزها العسكرية، وانتشارا لعناصر الأمن في شوارعها، في محاولة منهم للقبض على منفذي الهجوم.

كما نقل موقع "سوريا ٢٤" بيانا أصدرته مجموعة قالت فيه إنه صادر عن "ثوار الصنمين"، جاء فيه: "النظام المجرم يهدد بالاحتحام والقصف وهو أجنبى من أن يفعل ذلك، فهو يهدد ولو كان يقدر ما هدد ولا تواعد ولا طلب الهدنة، فلا تخشوه فابنؤكم له بالمرصاد ومن فوقهم رب العباد.

ودعا البيان الأهالي إلى خروج بمظاهرات والمطالبة بكسر الحصار وبحقهم بالعيش في بلدهم، وبحقوق أبنائهم من الحليب إلى الغذاء والدواء.

وبدوره، ناشد مجلس محافظة درعا الحرة الأحد الماضي في بيان له، المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان بفك الحصار تفرضه قوات نظام الأسد منذ أيام، والذي يظهر الحقد والكراهية لمنبع الثورة، موضحا أن قوات النظام أغلقت مداخل مدينة الصنمين منذ خمسة أيام، ومنعت فيه دخول وخروج مع فقدان بعضها وارتفاع أسعار أخرى، وأن أهالي مدينة الصنمين يدفعون ثمن حماقات الشبيحة وسوء تعاملهم مع الأهالي، بحسب البيان.

الصنمين.. ستة أيام من الحصار

عمر الجمعة، والذي يتهمه أهالي المدينة بأنه السبب في ما يجري حاليا فيها، وأنه سبق وأن توعد أهلها إن لم يعودوا إلى حضن الوطن، وفقا لناشطين.

وتجددت الاشتباكات بين الطرفين مساء الأحد، ووصفت بأنها الأعنف منذ سنوات، وذلك عقب هجوم لمجموعة من عناصر فصائل التسويات على فرع الأمن الجنائي في الصنمين، على خلفية انتشار إشاعة في المدينة تفيد بمقتل أغيد الزهرة تحت التعذيب، وأدت الاشتباكات إلى مقتل وجرح عدد من عناصر قوات النظام، بحسب مصادر محلية من داخل المدينة، والتي أكدت استشهاد أحد المدنيين المسنين جراء إصابته برصاص قناص متمركز وسط المدينة، في ظل حصار متواصل على المدينة حتى اليوم.

النظام وعناصر التسوية في المدينة، وجاء ذلك بعد دخول عناصر من فرع الأمن الجنائي الأربعاء ١٥ أيار الجاري، إلى المدينة بسيارة مدنية من نوع "فان"، بهدف اعتقال القيادي السابق في الجيش الحر وليد الزهرة "أبو خالد"، والذي يعمل حاليا كقائد مجموعة قتالية في صفوف الفرقة الرابعة، وعدد من عناصر فصائل التسوية.

إلا أن دورية الأمن الجنائي لم تتمكن من اعتقال القيادي، وقامت باعتقال شقيقه أغيد وابن عمه أمجد وشخص ثالث كان برفقتهما يدعى أبو صالح، فاندلعت اشتباكات بين عناصر التسوية في المدينة وبين الدورية، في خطوة للإفراج عن المعتقلين، ما أدى لمقتل الملازم شرف في الأمن الجنائي معلا سليمان، والعنصر فادي كنج، وإصابة رئيس الأمن الجنائي في الصنمين النقيب

تفرض قوات النظام منذ ستة أيام حصارا على مدينة الصنمين بريف درعا، وتمنع دخول وخروج المدنيين من وإلى المدينة، باستثناء طلاب الجامعات، إضافة إلى منع إدخال المواد الغذائية والمواد الأساسية، وتكثيف الحواجز الأمنية داخل وخارج المدينة، والتدقيق على المارة، وإغلاق الطرق في المدينة لحين تسليم المطلوبين الذين قاموا بإطلاق النار على دورية للأمن الجنائي جاءت لاعتقال مطلوبين في المدينة، فضلا عن محاصرة المدينة بالدبابات، واستقدام التعزيزات العسكرية، كما كانت قد أغلقت الأفران الرئيسية في المدينة لمدة يومين، قبل أن تعود بعضها للعمل، إلى جانب انقطاع التيار الكهربائي عن بعض أحياء المدينة.

وجرت خلال الأيام الماضية عدة اشتباكات عنيفة جدا بين قوات

تقدم مني، بصوت قاضٍ صارم، سينطق بالحكم، بعد أن أنهك من دراسة ملفي، قال: "غانية أنت، عاهرة أنت، رفيقتي، قديستي، زوجتي أنت"، بدون مقدمات، ضمني إلى صدره، حتى خلته أطبق على ضلوعي، وأجهش بالبكاء، تشظت كلماته في قلبي، وفي عقلي، وفي كبدي، ثم تجمعت واستقرت بروحي، اليوم فقط، في هذه اللحظات تحديداً، أمسكت أنا بحقيقتي معه.

على منبر إحدى الندوات الفكرية التقيته، أول مرة، أبهرني حضور عقله، فتماهينا على مر السنين، بكل التفاصيل الحياتية، إلى أن جاء يوم، وغُيبت بزنازين النظام، لموقف من ثورة الحرية، على الحكم السائد في البلاد.

غريب بعض البشر، حين يموت الإنسان داخلهم، ويخرج وحشهم! والأغرب إذا صار التوحش لعبة للتسلية، لهؤلاء الكائنات! فابتكروا أساليب تعذيب بحق بعضهم، لا تخطر على بال الشيطان نفسه.

سعاد (٢٥) سنة، كانت محظية إحدى الليالي السوداء التي نعيشها في هذه الجهنم، فقد وقع الخيار عليها تلك الليلة، فُتح باب زنازنتنا، دخل ابن جلدتنا، وسجاننا، بيده عصي غليظة، ممشوقة.

ناداها بدون تفكير، بكثير من الرعب، لبت النداء، ليقينها ما سينالها منه أو من غيره من السجّانين لو تلكأت في القდوم، وقفت أمامه مطأطئة الرأس، ترتعد كعصفور غرق في المطر، بليلة شتاء باردة.

قال وهو يقهقه ملئ شذقيه: "هذه كلها لك" مشيراً إلى العصي، وأمرها أن تخلع كل ما يستر لحمها، وبدأ يدور حولها بشكل هستيري، بعد أن قيدها، وأماننا جميعاً، اغتصبها

بالعصى، عدة مرات، لم تزده توسلاتها وبكائها ووجعها إلا مجون، وحركات بهلوانية، وصراخ مجنون.

لا أدري كم عُمِرَ مرَ على سعاد وهي على هذه الحال! بعد أن أفرغ شحنته الشيطانية، لهذه الليلة، تركها تتلوى والعصى داخل رحمها وخرج بعد إصدار الأمر لنا، بعدم الاقتراب منها، وإلا سيكون لنا مثل مصيرها.

أذكر تلك الليلة، بوضوح حيث بقيت سعاد تنزف وتتنفس لطلوع الفجر، وفجأة! توقفت عن البكاء والصراخ والتنفس إلى الأبد.

يومها، نقيمت على الحياة أنا وزميلاتي وكرهنائها، لأن كل واحدة منا مدعوة إلى مسرح الموت للرقص في كل ليلة، واحتمال أن يكون الرقص جماعياً.

غادرتنا روحنا منذ أن دخلنا هذا الجحيم، وأصبحنا مجرد كتل وأرقام تتحرك.

لم أصدق عندما أعلموني بقرار إطلاق سراحني، وأني أصبحت من "الناجيات" بصفقة تبادل وتسوية، إلا حين وجدتني خارج بوابة المعتقل

بعد شهور من الغياب عن الحياة.

قبل أن يتركني بالخارج ويدخل ويغلق الباب، أمسكت بقلبي الحقيقة، وفصلت ضلوعي عن صدره، وابتعدنا عنه وعن بيتي، الذي شهد أجمل فصول حياتي. وصلت باب بيتي بعد أن خانتني ذاكرتي مراراً، وخذلني عقلي، فكان يبتعد عني تارة، ويقترّب تارة أخرى، يدور حولي مقهقهاً هائلاً من اتزانٍ وتركيزي، فرأف بحالي أخيراً واستقر برأسي، وأوصلني إلى بيتي.

لم أنتظر فتح الباب بعد أن

قرعت الجرس مرات متواصلة، كنت أركله بقدمي ويديّ، وأنا أنادي زوجي، كمن مات، وردّ عليه التراب، فجأة! عادت له الروح، فراح ينبش قبره ليخرج ثانية إلى الحياة.

فُتح الباب، فبدى الذهول على وجهه، عندما رأي، لم ينطق بكلمة واحدة، تعابير وجهه تكلمت عنه، سمعت دقات قلبه شفتاه رقصت فرحاً بقدومي، لكن عيونه كانت تقول دون أن تقول:

"كنت كل ليلة بغيابك أخلد إلى النوم فلا أنام، تمر عليّ صور ما يحدث لك من قبل رجال مجهولين، أحبك.. وأعلم يقيناً، أنك مسلوقة الإرادة، لا حول لك ولا قوة، بكل التفاصيل، يشلني عجز حيال غيابك، ها قد عدت! قلبي يحدثني بأنك أنت.. ولكن عقلي يجزم بأنك لست أنت".

قبل أن يتركني بالخارج ويدخل ويغلق الباب، أمسكت بقلبي الحقيقة، وفصلت ضلوعي عن صدره، وابتعدنا عنه وعن بيتي، الذي شهد أجمل فصول حياتي.

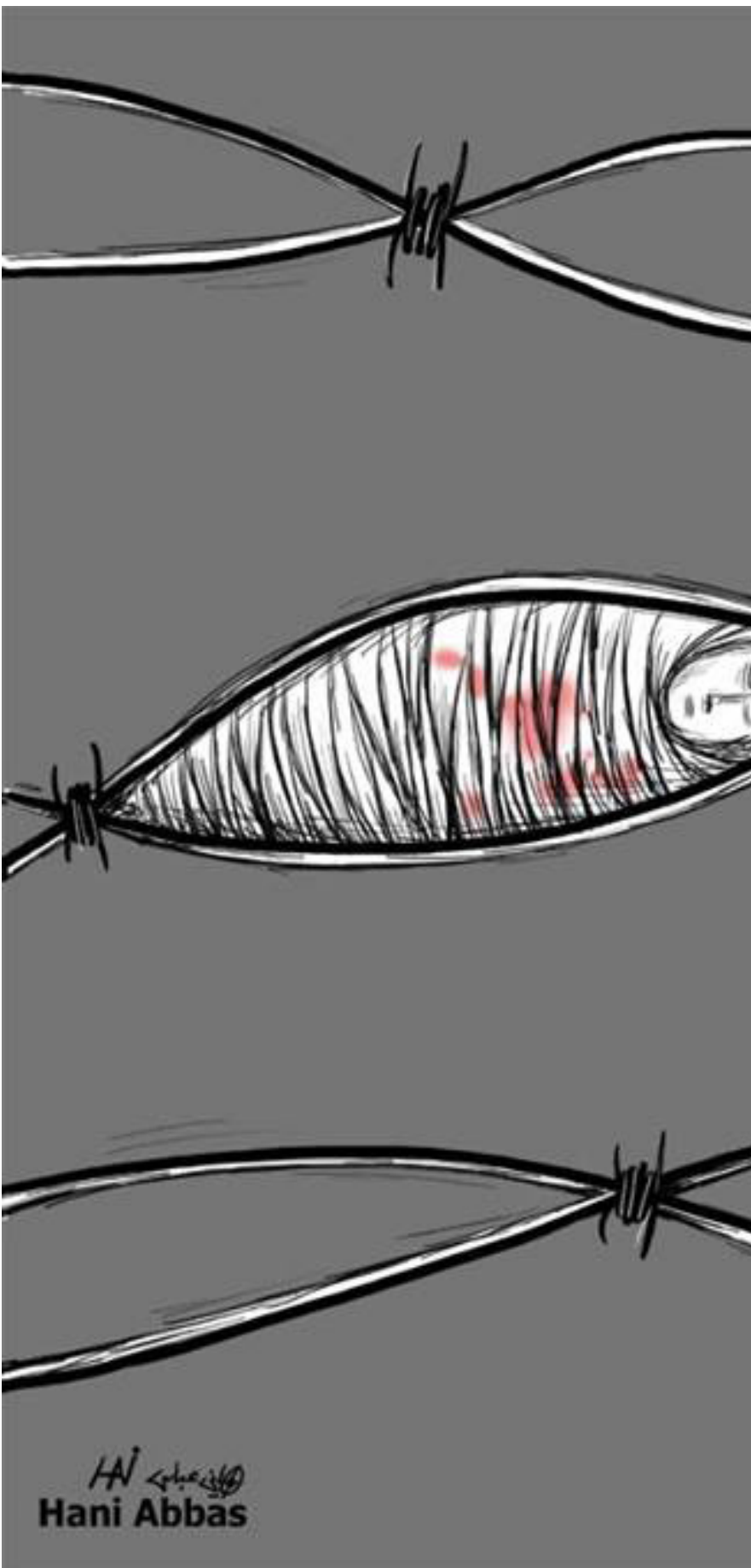
سافرت إلى إحدى الدول الأجنبية، بعد أن علمت أن زوجي، المحاضر بالجامعة قد أشاع بين الجميع خبر موتي في المعتقل، ليرتاح من حالة الفصام التي لبسته أثناء اعتقاله.

يقال أنه في كل نهار يمشي بشوارع المدينة وهو يردد:

أنزلي الدهرُ على حكمه / من شامخ عالٍ إلى خفضٍ

وغالني الدهرُ بوفر الغنى / فليس لي مال سوى عرضي

وعندما يقبل الليل، يبدأ بالبكاء حتى طلوع الفجر، ولم يعلم أحد لماذا إلى اليوم.



لو كان بالإمكان إنقاذ الطريق لأنقذوه

